

اقتصاد

فوق الطاولة

استدراك رقمي

علي هاشم

يكاد المرء يصاب بالدوار حين يستعيد الفرصة الرقمية التي فوتت على سورية والسوريين، ففي الوقت الذي سجلنا فيه حضوراً ريادياً في شبكات الجيل الثالث على مستوى الشرق الأوسط عام ٢٠٠٦، ها نحن اليوم نعوم في محيط ضبابي ضمن معادلات الاقتصاد الجديد المتشغل بتعزيز الجيل الخامس على مستوى الإقليم.

لا معلومات دقيقة حول الخسارات التي تكبدها اقتصادنا في / ومن خلال، قطاع المعلومات والاتصالات، وهو رقم ليس بالقليل رغم عدم وضوحه في البيانات الاقتصادية الكلية ما قبل الموجة الوهابية التي ضربتنا نظر التخفي بين حدي البيئتين التنظيمية والاقتصادية، ولعدم اكتمال تصورات مشاريعه الكبرى التي ارتكزت في إحيائها إلى أهمية الجغرافية السورية كعقدة ربط إقليمية قارية، ومنها قضاء البحار الخمسة الذي يرى سورية كميناء اتصالات تعبر من مليارات المعاملات الاقتصادية سنوياً.

ذهبت تلك الأيام، وربما كان ذلك «البناء» أحد الأهداف الجوهرية لحرب الأدوات التي شنت على سورية «بمعية» عملاء ومرتزة، ولأن للجغرافية كنهها القدوري، فطالما قشلت أهداف الحرب عليها، فستبقى الفرصة متاحة لإعادة البناء فوق أحلام أعادتها، لكن دون ذلك حد أدنى من الجهوية الرقمية، الرؤية على الأقل، كتمهيد بنوي لا غنى عنه في إعادة الإعمار.

خلال الأسابيع الماضية، ذهبت مؤسساتنا المختلفة، إلى إعلان رزمة من المشاريع الرقمية، من المصرف المركزي في وزارات المالية والنظ ووصولاً إلى التجارة الداخلية والزراعة.. وحدهما وزارة الاتصالات وهيئة تنظيم الدولة، المعنيان الأساسيين موضوعياً بأي إستراتيجية رقمية، بقيتا خارج الأوركسترا! ولتلا نعود إلى سابق حقلنا المهوود، فقد يكون من المناسب اليوم تلحظ كلتا الهيئتين للبحث في دفاترهما القديمة ووضع تصوراتهما المشتركة للخروج بإستراتيجية وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأخذ بالحسبان مستجدات الحرب، واليات النهوض بالواقع الرقمي لمؤسساتنا وتبنيها لمرحلة ما بعدها، استناداً إلى الدور الهيكلي السوري في

القضاء الإلكتروني الإقليمي المتوقع.

مثل هذا الجهد أن يبعث برسائل مهمة حول قدرة الحكومة على العمل تحت الضغط الهائل، كما يؤسس لتبريد واحدة من أهداف الحرب التي حاولت إعادة سورية ما قبل التاريخ الرقمي، عبر حرب مضادة تقطع نهائياً مع محاولات إزاحتها خصارياً لحساب كميّات تجد في تحالفها اليوم سيلاً وحيداً للوقوف أمام القطار السوري المتوقع انقفاه، والأهم، أنه سيكون بمثابة ركيزة أساسية ترأب التفاوت الكبير بين جهوية المؤسسة الوطنية وبين المؤسسات الصديقة والشقيقة التي ستدقق خلال مرحلة إعادة الإعمار، وما يستتبعه ذلك من كلفة تنموية واقتصادية، وأزمة -عزيرة- أيضاً.

الحكومة تدرك جيداً أن الانتظار السلسلي اليوم لن يقلص بأي حال من الأحوال ما يجب عمله في المستقبل، فالكلية الكبيرة من الجهود التي يجب بذلها لتجاوز عنتنا الرقمية متزايدة الارتفاع، لن تنقلص من لقاء نفسها كما لن يجدي نفعاً تركها التطور الغفوي، فزيادة عن العاطلة التقليدية، أفرزت الحرب تحديات طارئة أمام منظومتنا الاقتصادية ما ليثت أن تحولت مع الأيام إلى عواقب ذاتية منيعة التأثير ستستمر جذبتنا إلى الوراء في المدى المنظور. وعلى أهمية الاستدراك الرقمي الذي ساور بعض مؤسساتنا مؤخراً، فهو ينتمي إلى حلول الخطف خلفاً التي تستوجب الحد الأدنى من التناغم في رسم خطوط بدايتها، وذلك لن يكون، ما لم نتخبط «الاتصالات» و«هيئة التخطيط» جيداً باستنهاض جميع خيراتنا الوطنية لرسم ملامحه الكلية.

محمد راكان مصطفى

كشف وزير السياحة بشر يازجي له الوطن، أن إيرادات فنادق وزارة السياحة لعام ٢٠١٦ بلغت نحو ٥ مليارات ليرة سورية، بإجمالي أرباح بلغت ١,٥ مليار ليرة سورية، كما رفدت هذه الفنادق خزينة الدولة بضرائب ورسوم بلغت نحو ٧٥٠ مليون ليرة سورية.

وبين يازجي أنه وعلى الرغم من أهمية هذه الأرقام قياساً إلى وضع السياحة في ظل الحرب والعقوبات الجائرة، إلا أن طموحات الوزارة تتمحور حول تحسين الخدمات المقدمة في هذه الفنادق، إضافة إلى أنه يتم إعداد نظام داخلي سوف يقر قريباً لعمال الفنادق، إضافة إلى تطوير الموارد البشرية في الفنادق، إذ يتم العمل على إنشاء مراكز تدريبية تتبع للفنادق، تمنح شهادات بفترات تدريبية قصيرة بهدف رفع السوق الفندقية الداخلية بالكوادر اللازمة وترميم النقص الحاصل نتيجة لتسرب الخبرات السورية من القطاع الفندقي الذي يعود إلى الطلب الكبير خارج القطر عليها بسبب انتشار المطاعم السوري في العديد من الدول.

وأكد يازجي أن هذه الفنادق تخضع للرقابة المباشرة وغير المباشرة من الوزارة، ويتم معاينة المخالفين أين كانت التجاوزات المرتكبة، بما فيها الحفلات والإطعام، وقد تمت محاسبة مقصرين في هذا المجال، مبيّناً أن هذه الفنادق وإلى جانب الدور الاجتماعي الذي تلعبه وعمليات التدخل الإيجابي في السوق المحلية وقرت نحو ١٢٠٠ فرصة عمل.

وفي سياق متصل أشار وزير السياحة إلى وجود إيرادات وأرباح حققها الوزارة عبر الشركات المساهمة، التي تشارك بها كالشركة السورية للنقل والسياحة، والشركة العربية السورية

٥ مليارات ليرة إيرادات فنادق الوزارة في ٢٠١٦ منها ٢٠١٦ مليار ربعا و٧٥٠ مليون ليرة ضرائب

وزير السياحة له «الوطن»: شركتان جديدتان للتطوير السياحي وإدارة المنشآت السياحية



٩٨٧ منشأة دخلت

الخدمة خلال الأزمة

بقيمة استثمارية ٥٣

مليار ليرة

والحسكة ٤٩ منشأة. على حين بلغ عدد الكراسي المستعمرة فعلياً ١٦٤ ألف كرسي وعدد الأسر المستعمرة فعلياً ٢٦١ ألف أسرة. مبيّناً أن عدد اللبائي الفندقية السياحية الدينية في العام ٢٠١٦ بلغ ٦٦٧ ألف ليلة فندقية. ولفت يازجي إلى أن عدد المنشآت التي دخلت الخدمة خلال الأزمة بلغ ٩٨٧ منشأة بقيمة استثمارية بلغت ٥٣ مليار ليرة سورية، على حين أن عدد المنشأة الجديدة والمؤهلة وفق المرسوم ١١ لعام ٢٠١٥، بلغ ٤١٠ منشأة، ومن المقرر مساهمة هذه المنشآت في خزينة الدولة بنحو ٢,٣ مليار.

وفي مجال السياحة الدينية كشف يازجي عن قرارات من شأنها تنظيم السياحة الدينية في القطر، من خلال تنظيم عمل المحاكب والشركات السياحية التي تعمل في استقدام الزوار بما يحقق الفروض بالشكل الذي تطمح له الوزارة من ناحية الخدمات المقدمة للزائر من نقل وفنادق وتسيمة وإجراءات السفر والدخول، إضافة إلى العمل على دراسة التقاضيل كافة لتنشيط السياحة الدينية، مؤكداً عزم الوزارة على أن يتم تأهيل السياحة الدينية وتحقيق الهدف منها عبر جميع

الفنادق، وشركة المنشآت السياحية وشركة مشتى الحلو. وكشف يازجي عن التخطيط لشركتين جديدتين، شركة مهتمتا بإدارة المنشآت السياحية تتبع للدولة بكوادر وطنية مؤهلة من ذوي الخبرة، تكون مسؤولة عن دارة المنشآت السياحية التابعة للوزارة من ناحية الخدمة والإدارية وبما يطور عمل هذه المنشآت، والشركة الثانية شركة خاصة بالتطوير السياحي بما يأتي ضمن الرؤية الجديدة للوزارة، وبما يتيح إدارة أملاك وزارة السياحة برؤية تطويرية.

وعن واقع المنشآت السياحية بين يازجي أن عدد المنشآت الكلي في القطر ٢٨١٥ منشأة سياحية، وعدد الكراسي الكلي المرخص يبلغ نحو ٣٣٠ ألف كرسي، وعدد الأسر نحو ٤٨ ألف سرير، إلا أن المنشآت المستعمرة فعلياً في الوقت الحالي ١٥٥٨ منشأة، مقمظها في دمشق بواقع ٦١٥ منشأة، وفي اللاذقية ٢٥٩ منشأة وفي حلب ١٤٢ منشأة وفي طرطوس ١٥١ منشأة والسويداء ٣٢ منشأة وريف دمشق ١٠٨ منشأة وحمص ١٠١ منشأة وحماة ٩٩ منشأة والقنيطرة منشأتان

والمدينة ٢٣ محلاً تجارياً و١٢ مكتباً مهنياً و١٠ شقق سكنية

مديرية البورصة له «الوطن»: الانخفاض

الحالي طبيعي بانتظار الإفصاحات الأولية

علي محمود سليمان

سجل مؤشر بورصة دمشق انخفاضاً طفيفاً من خلال نتائج الأسبوع الثاني من شهر شباط الحالي، حيث بلغت قيمة التداولات أكثر من ٦٦ مليون ليرة سورية، بحجم تداول أكثر من ٢٢٠ ألف سهم، موزعة على ٢٧ صفقة من خلال عقد ٤ جلسات حيث انخفض مؤشر السوق ٢,٥٨ نقطة بنسبة تغيير -١,٠٦٪.

وفي تصريح له «الوطن»، بين المدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية عبد الرزاق قاسم أن الوضع الحالي يعتبر طبيعياً بأن تشهد بعض التراجع من حيث قيم وحجم التداول وهو يبدي بعد ارتفاع استمر لحوالي الشهر ونصف الشهر من الارتفاعات المستمرة على قيم وحجم التداول، ولأن يشهد السوق هدوءاً وانخفاضاً بسيطاً جداً في قيمة المؤشر، بسبب عدة عوامل أهمها أن المساهمين الذين اشترروا يميلون لتحقيق الأرباح من خلال البيع بالسعر الحالي، وهي مرحلة جنى الأرباح، وهو أمر ينعكس على سعر السهم، إضافة إلى أننا في الفترة الحالية بدأنا نشهد الإفصاحات الأولية للشركات المدرجة ضمن البورصة عن أرباحها خلال العام الماضي ٢٠١٦، وبالتالي ندخل في حالة ترقب من المستثمرين بانتظار انتهاء مرحلة الإفصاحات الأولية وذلك يشهد السوق هدوءاً سواء من حيث قيم وحجم التداولات أو من حيث قيمة المؤشر.

وكانت بورصة دمشق شهدت الأسبوع الماضي توقيع مذكرة تفاهم مع شركة سيريل للاتصالات لإدراج أسهم الشركة ضمن السوق، وفي هذا الخصوص أوضح قاسم أن هذه الخطوة لا بد منها للوصول إلى الإدراج لأن الهيئة الناظمة للاتصالات بصفتها شركة مشرفة على قطاع الاتصالات لديها شروط للتداول، وبذلك تكون مذكرة التفاهم عبارة عن إقرار من سوق دمشق وشركة سيريل والهيئة الناظمة للاتصالات بضوابط عمليات التداول في بورصة دمشق عند إدراج شركة سيريل. ولفت قاسم إلى أن الموعد النهائي لإعلان عملية الإدراج يتوقف على عاملين، فالأول تقوم شركة سيريل بالدراسة السريعة لدى إحدى شركات الاستشارات المالية لتحديد قيمة السهم وفق مجموعة من الضوابط والمؤشرات وحسب القيمة الدفترية أو حجم التدفقات النقدية المستقبلية، وهو ما يسمى السعر الاستكشافي للسهم، وبعد أن تتم هذه العملية لتحديد السعر الاستكشافي للسهم تنتقل إلى العامل الثاني، حيث تتم عمليات استلام سجل المساهمين من شركة سيريل وإيداعه في مركز الإيداع والمقاصة من أجل أن يتم إدخال سجلات المساهمين إلى سوق دمشق للأوراق المالية، وبالتالي هذا الإجراء تحتاج إلى وقت، حيث لا تقوم سوق دمشق للأوراق المالية بإدراج أي سهم إلا بعد اكتمال البيانات المتعلقة بالمساهمين، وبالتالي يجب احتمال هذه البيانات من سجلات المساهمين ومن بعدها مباشرة يتم إدراج شركة سيريل ضمن بورصة دمشق لتبدأ عمليات التداول على أسهمها.

حصّة المدينة ٢٣ محلاً تجارياً و١٢ مكتباً مهنياً و١٠ شقق سكنية

لماذا رفض المكتب التنفيذي لمجلس مدينة طرطوس التصديق على هذا العقد؟

ومن يتحمل مسؤولية التأخير في استثمار المشروع.. وفوات المنفعة على المدينة؟

استأخذنا من البناء الذي يتألف من ١٤ طابقاً؟ وأيضاً من يتحمل المسؤولية في حال تقديم نسبة أقل من النسبة المقدمة من العارض الفائز في العروض المنتظرة؟

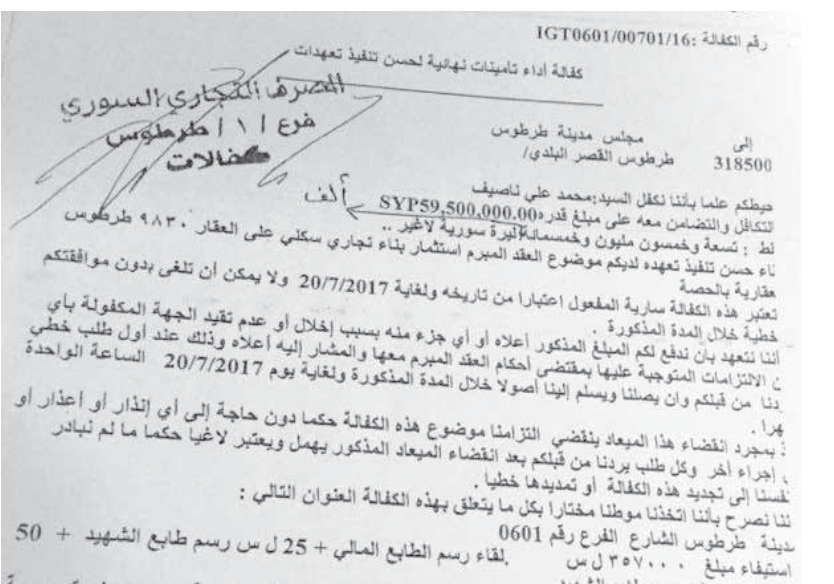
تفاصيل المشروع وقيمه

بقي أن نذكر في الختام أن تكاليف البناء جاهزاً (مفتاح الجايب) وفق العرض المقدم من العارض الفائز -الفريق الثاني في العقد- هي بمبلغ قدره (٦٨٠ مليون ليرة سورية) ووفق دراسة اللجنة الفنية في مجلس مدينة طرطوس فإن قيمة البناء مالياً هي (٣١٥٨٧٠٠٠٠٠ ل.س) ثلاثة مليارات ومئة وثمانية وخمسون مليوناً وسبعمئة ألف ليرة سورية لا غير حصّة المدينة منها ٥٤٪ أي مليار وسبعمئة مليون ليرة.. وقد قس العقد المبرم بين الطرفين -رئيس مجلس المدينة والمستثمر محمد ناصيف- في مادته التاسعة على أن حصّة مجلس المدينة من البناء هي كما يلي (الطابق الأرضي ويضم ٢٣ محلاً تجارياً مساحتها الإجمالية ٩٦٣ متراً مربعاً وتكون ملكيتها بالكامل للمدينة- الطابق الأول ويضم ١٢ مقسماً أرقامها من ٢٤ إلى ٣٥ مساحتها الإجمالية ١١٤٣ متراً مربعاً وهي عبارة عن مكاتب مهنية وتكون ملكيتها بالكامل لمجلس المدينة-١٠ مقاسم في الطوابق من ١٠ إلى ١٤ وهي عبارة عن شقق سكنية ملكيتها لمجلس المدينة) والباقي للمستثمر الذي يقع عليه وفق المادة العاشرة من العقد إنجاز كامل المشروع بكل أقسامه وعلى نفقته الخاصة بالغة ما بلغت التكاليف مع كل ما يتطلبه ذلك من إعداد التصاميم والمخططات بكل أنواعها ومراحلها والترخيص وتنفيذ جميع أعمال الإساءات والإكاملات والديكورات لكامل البناء.. إلخ أي أنه مسؤول عن إنجاز المشروع على الأرض العائدة للمدينة بكل أقسامه ووضعها بالخدمة (مفتاح باليد) بالمستوى الممتاز واللائق ووفق برنامج المشروع والشروط المبينة في دفتر الشروط والعقد.. وحددت مدة الإنجاز بالكامل بثلاث سنوات علماً أن المستثمر أكد أنه كان ينوي إنجازها خلال ستة وبضعة أشهر.

على طاولة الوزير

هذه القضية بكل تساؤلاتها وتفصيلاتها نضعها على طاولة السيد وزير الإدارة المحلية والبيئة ورجين منه اتخاذ القرار المناسب المستجيب مع القانون والأصول والمصلحة العامة.

محضر فض العروض وتثبيت الفائز، إلى إلزام العارض الفائز بتسديد التأمينات والكفالة المالية بالمصرف، إلى توقيع العقد من الطرفين.. وأمام هذا الرفض توقف البدء بالمشروع وتوقفت الاستفادة منه وفوتنا منفعة على المدينة كانت محققة ونسبتها أكبر من عقود سابقة، ودخلنا مرحلة من الخلافات القانونية والشكاوى الإدارية.. الخ.



وما لبث من اللجان المشكلة في المدينة (الفنية- المالية- لجنة المناقصة) لكن لم تستكمل الإجراءات التي يبصدق العقد من المكتب التنفيذي.. وحالياً تم مخاطبة جميع الجهات العامة (الإسكان العسكري- الإنشاءات العسكرية- نقابة المقاولين) لمن يرغب في التقديم لتنفيذ البناء بمشاركة بالحصّة مع مجلس المدينة ونحن بانتظار العروض التي ستقدم لمجلس المدينة لدراستها بما ينسجم مع مصلحة المدينة.

تساؤلات وملاحظات

بتدقيق مضمون الرد يتبين أن الإجراءات المتخذة قبل تنظيم العقد وتوقيعه من الطرفين سليمة وبالتالي لا نعرف مبرر المكتب التنفيذي في الرفض ومن ثم عدم المباشرة بالبناء التي

اليوم نتوقف مع قرار جديد ضمن إطار ما تقدم، حيث رفض المكتب التنفيذي بالأكثرية (للمرة الثانية) تصديق عقد تم إبرامه وتوقيعه بين رئيس مجلس المدينة وأحد المستثمرين لإشادة بناء بالحصّة على عقار تعود ملكيته للمدينة منذ زمن طويل.. رغم القيام بكل الإجراءات القانونية بدءاً من وضع دفتر شروط فنية ومالية وحقوقية، إلى إعلان طلب استدراج عروض، إلى توقيع



وقد صدرت قرارات عن مجلس المدينة منذ ٢٠١٤ بناء على اقتراح لجنة دراسة الموارد في المجلس تقضي بأن يتم الإعلان عن استعمار عقارات المدينة وفق صفتها التنظيمية وعن طريق الحصّة، وتنفيذاً لذلك تم منذ بداية ٢٠١٥ إعداد دفاتر شروط فنية ومالية وحقوقية من لجان متخصصة لإشادة بناء عن طريق الحصّة لهذا العقار ومن ثم تم الإعلان مرات متتالية من بداية العام ٢٠١٥ لاستدراج عروض بالظرف المختوم لإشادة بناء بالحصّة على هذا العقار وفضلت لعدة أسباب منها: (عرض وحيد- عدم تقديم أي عرض- عدم مناسبة العروض الفنية والمالية المقدمة من المستثمرين مع مصلحة المدينة).

وفي نهاية ٢٠١٦ أعلن عن استدراج عروض مجدداً وتم تقديم عرضين وتم قبولهما فنياً والمعنوية ووزارة الإدارة المحلية والبيئة لطي قرار المكتب التنفيذي لمجلس المدينة والتصديق العقد وإعلانتها أمر المباشرة بالمشروع تنفيذاً للقانون والأصول وتحقيقاً للمصلحة العامة ومصلحة الطرفين.

رد مجلس مدينة طرطوس

تابعنا الموضوع مع مجلس المدينة معرفة أسباب تفصيل العرض وعدم تصديق العقد فأفادنا المكتب المختص ومدير المدينة بأن العقار يقع في ضاحية الأسد الغربية شمال دوار الرئيس الخالد حافظ الأسد والصفة التنظيمية له عامل استثمار ٤/ ويسمح فيه بالاستخدام التجاري والسكني والمهني والسياحي، وملكته لمجلس المدينة بالكامل.

طرطوس- الوطن

يبدو أن بعض أو أكثرية أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس مدينة طرطوس بدوا في الفترة الأخيرة يتخذون قراراتهم إما على خلفية الخوف من الحل بعد ما جرى لزملائهم في مجالس مدن بانيناس وجبلية واللاذقية، أو على خلفية الخوف من التفتيش، أو على خلفيات شخصية كما هي العادة في موضوعات عديدة سابقة.

شكوى الفائز بالعرض

العارض الفائز السيد محمد علي ناصيف يقول في شكواه الخطية التي تقدم بها للسيد وزير الإدارة المحلية والبيئة وللمكتب صحيفتنا بطرطوس:

لقد تم عرض مشروع بالحصّة للعقار رقم ٩٨٣٠/ طرطوس العقارية وفق دفتر شروط العارض به الوثيقة رقم ١/ وقد فُزت بهذا العرض وفق الشروط الفنية والمالية والحقوقية مرتين متتاليتين بالعدد الأول رقم ٩٥/ تاريخ ٢٠١٦/٥/٣٠ وثيقة رقم ٢/ والعقد الثاني رقم ١/ تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٠ وثيقة رقم ٣/ وحصلت على موافقة وتوقيع رئيس مجلس المدينة بالعدد...

وعند عرض العقد الأول على المكتب التنفيذي حصل على موافقة ٥/ أعضاء من المكتب التنفيذي من أصل ٩/ أعضاء لكن بعد يومين فوجئت بتراجع عضوين عن الموافقة لأسباب

مجهولة. وبما يخص العقد الثاني رقم ١/ تاريخ ٢-١-٢٠١٧ الذي وقعه رئيس مجلس المدينة بناء على فوزي بالعرض حيث كانت حصّة مجلس المدينة من العقار ٥٤٪ بينما كانت حصتي ٤٦٪/ وثيقة رقم ٤ لم يوافق على تصديقه أكثرية أعضاء المكتب التنفيذي - وافق منهم ثلاثة أعضاء ورفض الستة الباقون- وذلك من دون أي سبب يذكر.

علماً أنه تمت الموافقة منهم سابقاً لمستثمر واسمه (م-ع) في عقد تنفيذ بناء بالحصّة رقم ٩١/ لعام ٢٠١٥ على العقار رقم ١٠٠٣٣/ حيث كانت حصّة مجلس المدينة ٣٣٪/ وحيث كانت حصّة المستثمر ٤٢,٢٣٣٪/ وقيمة رقم ٥/ لكل ما سبق أقدم بهذه الشكوى راجياً المعالجة وفق القانون والأصول والعمل مع الجهات